

# لبحث تطورات الأزمة مع العراق .. الأسد إلى انقرة قريباً



استثمار الوساطة التركية . ا.ف.ب

انقرة قريباً، للتوصل إلى حل للمشكلة السورية العراقية. وقال مصدر حكومي تركي بحسب ما أوردته صحيفة «حريت» التركية، إن جهود الوساطة التي تبناها وزير الخارجية التركي أحمد اوغلو متمثلة بزيارته الأخيرة إلى بغداد لتطويق الأزمة بين العراق وسوريا تمخضت عن موافقة الرئيس العراقي بشار الأسد على إجراء

زيارة إلى انقرة قريباً وكان أوغلو بدأ الاثنين الماضي جهود وساطة بين سوريا والعراق من خلال زيارة له إلى البلدين في أعقاب استدعاء البلدين سفيريهما على خلفية تفجيرات بغداد الأخيرة. وأوضحت الصحيفة أن تركيا تواصل اتصالها مع رئيس الجمهورية جلال طالباني لحل الأزمة بين سوريا

على الأرجح

## المتربصون بالعراق

حسين رشيد

ظلت علاقات العراق بمحيطه تتأرجح بين مد وجزر ففارة تجدها مستقرة بحذر نسبي وتخوف بعض الشيء، وأخرى تجد تبلورها على شكل تحالفات ومعاهدات تتبع طبيعة الظروف التي تمر بها المنطقة ، وتارة ثالثة تجدها متوترة قلقة تصل حد الإحتراب وهذا ما حصل في بعض الأحيان. كما إن لطبيعة كل دولة ونظامها الحاكم اثر في ذلك ناهيك عن تبدل الأنظمة العراقية واختلاف سياساتها تبعاً لمنظومة أفكارها ، إضافة إلى التحول الجديد في مسار القوى الكبرى ودخول العالم في صراع العولمة والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط وخاصة الخليج ، كما أن تجربة الديمقراطية وما رافقها من إشكاليات في التطبيق وتعاقب الحكومات الانتقالية والمؤقتة وأخرها حكومة الوحدة الوطنية ، هذا التعاقب في الحكومات وشكل كل حكومة واختلاف سياساتها عن سابقتها ترك اثراً آخر في هذه العلاقات إضافة إلى ظهور حركات سياسية تتبنى أفكاراً شمولية رجعية ارتبطت بشكل أو بآخر ببعض دول الجوار وأخذت تفرض نفسها على المشهد السياسي العراقي في محاولة لتسلق سلم من جديد من خلال ما تنتقاه من دعم وتمويل من خلال هذه الارتباطات ، فضلاً عن وجود الإسلام السياسي المعتدل والمتطرف ، مع وجود تعارض حكومي لسياسة الحكومة ؛ وهذا أكبر التعقيدات وأصعب الإشكالات كيف تكون معارضة وحكومة في وقت واحد . وما الأزمة الأخيرة بين العراق وسوريا إلا نتاج وحاصل تحصيل لما أفرزته الفترة السابقة من علاقات العراق بمحيطه . خاصة ان الأخيرة دخلت الى ساحة الصراع الإقليمي مع أمريكا عبر بوابة الدفاع عن النفس ، فالعلاقات بين البلدين امتازت وعلى مر السنين بالحماسية المفرطة والتوتر المستمر خاصة بعد صراع القاديين البعثيين في سوريا والعراق، إضافة إلى موقف النظام السابق من سياسة الأسد وعلاقاته بإيران أيام حرب الشمانينيات ، وما نتج عن تلك العلاقة بعد سقوط النظام الدكتاتوري في العراق وقيام سوريا بإيواء الكثير من المعارضين لفكرة التغيير الأمريكي ، من ثم تغير هذا التعارض إلى تدخلات في الشأن الداخلي العراقي من دعم الإرهاب والسماح بدخول الانتحاريين إضافة إلى معسكرات تدريب المقاتلين الأجانب.

لكن إذا تمعنّا في المشهد بعين أكثر مع قراءة متأنية لواقع العلاقات بين العراق ومحيطه على مر التاريخ وإشكالية الوضع السياسي وشهائسته في البلد ، يمكن حينذاك ان ترتسم ملامح الصورة بشكل أوضح ، اذا ان هاشميا هذا الوضع وتفكك موقف اطراف العملية السياسية واختلاف الرؤى والتوجهات للحركات والقوى جعل من السهل جدا اختراق المشهد الداخلي والتدخل في الشؤون الخاصة وما رافق الأزمة الأخيرة بين العراق وسوريا خير دليل على ذلك فما تزال قوى حكومية تكبل بمكباين ، وقوى أخرى ترفع اصابع الاتهام صوب ايران بكل كبيرة وصغيرة ، مقلما تغفل الحكومة باتهام جهات أخرى.

على هذا النحو من تبادل الاتهام والانتقادات والسجلات تبقى رغبة المواطن العراقي منحورة في كل وقت ، ويبقى دمه مستباحاً، من هنا تأتي الدعوة إلى استقرار الوضع الداخلي وخاصة السياسي، والذي سيقضي مرتبطاً بمدى جاهزية وصلاية أجهزته الأمنية، لأن استقرار الدول لا يمكن أن يظل مرهوناً بمدى صدق وحسن محيطه، فكل دولة لها مصالحها الخاصة والمتناقضة ، حتى وإن كان استقرار العراق سيأتي بشكل مصلحة مشتركة للجميع، كما أن استعادة العراق سياسته الكاملة، ونجاحه في إعادة وحدة مكوّناته الوطنية وقوة دولته المركزية ونجاحه في مضاعفة كفاءة قواته المسلحة من شأنه أن يفشل كل محاولة تهدف إلى المساس باستقراره الداخلي ووحدة أراضيه.

شخص. وفي غضون ذلك، اتهم رئيس حزب الأمة العراقية النائب مائل الألوسي جهات لم يسماها بالتواطؤ مع منفذي التفجيرات الدموية التي شهدتها العاصمة بغداد في ١٩ اب الماضي. وأكد الألوسي ضرورة أن يعن القضاء العراقي أسماء الجهات المتورطة بدعم المجموعات المسلحة في العراق، مضيفاً «إذا لم يستطع القضاء فعل ذلك فسأعلن الاسماء ولن أتردد». وطالب الألوسي القضاء العراقي بإصدار أحكام الإعدام بحق الإرهابيين. وقال «أنا أدمع موقف الحكومة في مساعيها لتحويل قضية التفجيرات الدامية، وعلى الأحزاب أن تتشد على موقف الحكومة، وأن يكون موقفها موحداً وعليها تأجيل الخلافات إلى يوم الانتخابات». وقال الألوسي إن النظام السوري يقوم بتجهيز «الإرهابيين» بدعم سوريا للإرهاب تتعدى إلى خمس سنوات ماضية، مؤكداً حاجة المؤسسة الأمنية العراقية إلى دورات تدريبية، ولكن في المقابل لا يمكن بأي حال من الأحوال اتهام قواتنا المسلحة بأنها متواطئة مع «الإرهابيين»، وأن محصل في بغداد هو تواطؤ من قبل عدد من المتسبين. وقال الألوسي إن «العراق يمتلك من الالة الكافية التي تدين بعض دول الجوار بتسليحها بعض الجماعات المسلحة».

من جهته، قال عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب عبد الباري الزبيباري إن «عدم وضوح السياسة الخارجية البعيدة المدى للعراق، سيقف عائقاً أمام مطالبة العراق، بتشكيل محكمة دولية للتحقيق في أحداث يوم الأربعاء الماضي». وأضاف الزبيباري أن «المطالبة بتشكيل محكمة دولية يتطلب عملاً وجهداً دبلوماسياً مكثفاً وقويًا، مشيراً إلى أن «الدبلوماسية العراقية سيواجه مصاعب كبيرة في اقتناع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بتشكيل المحكمة الدولية بسبب عدم وضوح السياسة الخارجية للعراق». وطالب الزبيباري الحكومة بفتح جميع الملفات المغلقة المتعلقة بالأمن العراقي وراء التفجيرات التي ضربت بغداد ١٩ آب الماضي، وأسفرت عن استشهاد نحو ١٠٠ على سوريا فقط.

## التوافق ترفض التجديد لبلاك ووتر

وكان رشيد العزاوي قد دعا بداية الاسبوع الجاري الحكومة إلى الضغط على الولايات المتحدة الأميركية لإلغاء تجديد مقدم شركة بلاك ووتر، لحماية دبلوماسية الحكومة في العراق. وقال في تصريح للصحافيين بهذا الشأن «من الصعب على الولايات المتحدة تجديد المقدم مع

الموقعة بين البلدين»، مؤكداً «أن مجلس النواب سيطلب من الحكومة العراقية الضغط على الجانب الأميركي من أجل فسخ عقد هذه الشركة». وأشار إلى أن هناك دعوة قضائية على شركة بلاك ووتر، بسبب ما ارتكبتها في «ساحة النور»، من عمل إجرامي، مؤكداً أن التحقيقات

لمنع تجديد عقد الشركة الأميركية، وإنما هذا الأمر من اختصاص الحكومة العراقية. وأضاف العزاوي في تصريح صحافي أمس إن «تجديد الخارجية الأميركية عقد بلاك ووتر أمر غير قانوني، وعلى الحكومة أن تتعامل مع هذا الأمر بشكل مسؤول وقانوني، ووفق الاتفاقية الأمنية

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

وكان رشيد العزاوي قد دعا بداية الاسبوع الجاري الحكومة إلى الضغط على الولايات المتحدة الأميركية لإلغاء تجديد مقدم شركة بلاك ووتر، لحماية دبلوماسية الحكومة في العراق. وقال في تصريح للصحافيين بهذا الشأن «من الصعب على الولايات المتحدة تجديد المقدم مع

## العبوات الناسفة في البساتين خطر يهدد فلاحي العراق

بغداد/ المدى

قال رئيس لجنة النزاهة في البرلمان صباح الساعدي: إن توافق الآراء السياسية بين الأحزاب الكبرى (يعني خطوط سياسية بين المسؤولين وتحليلهم تبعاتها امام المحاكم، مشيراً الى ان هناك تدخلًا وضغوطًا واضحة على النظام القضائي لحماية المسؤولين الفاسدين والافراج عنهم أو التماهل معهم. وأضاف الساعدي بحسب ما أوردته وكالة (رويترز) أمس الاثنين: أن الغضب الشديد بشأن مسألة الفساد سيحسم نتيجة الانتخابات العامة التي تجرى في العام القادم، واستطرد الساعدي: أن رئيس الوزراء نوري المالكي رفع راية محاربة الفساد لكنه تراجع فيما بعد قائلاً انها مشكلة ليست حقيقية بل سياسية. وأشار الساعدي إلى ان الجهود الحكومية في مكافحة الفساد

بغداد/ المدى

قال رئيس لجنة النزاهة في البرلمان صباح الساعدي: إن توافق الآراء السياسية بين الأحزاب الكبرى (يعني خطوط سياسية بين المسؤولين وتحليلهم تبعاتها امام المحاكم، مشيراً الى ان هناك تدخلًا وضغوطًا واضحة على النظام القضائي لحماية المسؤولين الفاسدين والافراج عنهم أو التماهل معهم. وأضاف الساعدي بحسب ما أوردته وكالة (رويترز) أمس الاثنين: أن الغضب الشديد بشأن مسألة الفساد سيحسم نتيجة الانتخابات العامة التي تجرى في العام القادم، واستطرد الساعدي: أن رئيس الوزراء نوري المالكي رفع راية محاربة الفساد لكنه تراجع فيما بعد قائلاً انها مشكلة ليست حقيقية بل سياسية. وأشار الساعدي إلى ان الجهود الحكومية في مكافحة الفساد

بغداد/ المدى

قال رئيس لجنة النزاهة في البرلمان صباح الساعدي: إن توافق الآراء السياسية بين الأحزاب الكبرى (يعني خطوط سياسية بين المسؤولين وتحليلهم تبعاتها امام المحاكم، مشيراً الى ان هناك تدخلًا وضغوطًا واضحة على النظام القضائي لحماية المسؤولين الفاسدين والافراج عنهم أو التماهل معهم. وأضاف الساعدي بحسب ما أوردته وكالة (رويترز) أمس الاثنين: أن الغضب الشديد بشأن مسألة الفساد سيحسم نتيجة الانتخابات العامة التي تجرى في العام القادم، واستطرد الساعدي: أن رئيس الوزراء نوري المالكي رفع راية محاربة الفساد لكنه تراجع فيما بعد قائلاً انها مشكلة ليست حقيقية بل سياسية. وأشار الساعدي إلى ان الجهود الحكومية في مكافحة الفساد

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

## لجنة النزاهة: ليس لدى الحكومة اية نية في محاربة الفساد

التي، نفي المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الأعلى عن الستار الجبردار أي تدخل سياسي في قضية السوداني وقال: ان لجنة مستقلة في بغداد تتولى الاشراف على الاجراءات. نافيًا ارتكاب السوداني اي اخطاء.

وفي دولة يدعف مواطنوها الرشا من أجل بدء مشروع أو الحصول على جواز سفر أو فعل أي شيء تقريباً ربما يصبح الفساد قضية حساسة في الانتخابات الوطنية القادمة في ١٦ كانون الثاني.

يذكر ان المالكي انتهج أكثر الحاح بشأن الفساد وأمر باعتقال مئات المسؤولين المشتبه بهم لكن الكثير من العراقيين يشكون من أن النتائج الواضحة قليلة حتى الآن.

وفي الاسبوع الماضي اتهم نائب لوزير النقل بتقاضي ١٠٠ الف دولار نقداً من شركة أمنية اجنبية من أجل تجديد تعاقده. ولم يكن قد مضى على توليه المنصب سوى أقل من شهر

الدولية أن العراق من اولى الدول التي يستشري فيها الفساد اكثر ولا تقدمها سوى الصومال وميانمار في عام ٢٠٠٨. كما اعتبر تقرير للمنظمة ان انحسار العنف في العراق يعتمد على مدى تأمين الاستثمارات الاجنبية والمحلية التي ستساعده في اعادة البناء بعد سنوات من الصراع والعقوبات والفساد، إضافة الى كونها ستعده الى امتصاص البطالة الكبيرة في شريحة الشباب.

من جهتها، دعت وزارة النفط بعضاً من أكبر شركات الطاقة في العالم للتنافس على عقود بشأن حقول نطف وغاز رئيسية لكن النتائج حتى الآن دون التوقعات. وفي مجالات أخرى مثل الزراعة والإسكان لا يزال العراق ينتظر موجة من الاستثمارات كان المسؤولون الامريكويون في عام ٢٠٠٢ يتوقعون تدفقها بعد انسحاب القوات الاميركية.

وشدد الساعدي على أن الفساد هو العقبة الحقيقية في طريق اعادة البناء والتنمية

متعثرة على أحسن تقدير وان القضاء يدعن كثيرا أمام الضغوط السياسية في قضايا ضد مسؤولين يشبهه في ارتكابهم أخطاء. ومنذ الإسام الأولى لتشكيل الحكومة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ أصبحت الوزارات ضحية لاعمال الكسب غير المشروع ما أدى الى تراجع البنى التحتية للبلاد نتيجة نهب الاموال التي ترصد مشاريع الاعمار في اعمال سرقة وفساد منظمة يديرها موظفون حكوميون. فيما يستحل الایام القليلة المقبلة حملة استجوابات تستشمل وزير الكهرباء وبعض القادة الامنيين، بحسب تصريحات نواب ومسؤولين رسميين.

كما كشفت القليل من المراجعات النشطة لاموال النفط المتدفقة للوزارات التي أعيد بناؤها من البداية على مدار الاعوام الستة الماضية، عن اختلاسات كبيرة في مشاريع البناء والاعمار على مدار السنوات الست الماضية. فيما اعتبرت منظمة الشفافية

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

## عنوان .. في الارميد لتاج

فيها ، كان يتحدث إلى احد الفتيات بانكليزية ضعيفة محاول مغالزتها وهي تتبسّم بلفظ ، وإذا بصديقي الاعلامي الذي ينتمي لأحد الأحزاب الاسلامي يقول له .. استاذ علوان ممكن مفاطنة الانسة بان تقضي الليلة معي بزواج متعہ . ضحك علوان إلى حد البكاء وقال له مستوتنا: انت من قال في المطار يجب ان نمكس من خلال صولكنا وجه العراق الحضاري فإذا كان زواج المتعة بعكس لكف ما عليك الا ان تأتي بمترجم يقاتنها بالوضوح ، لكوني بمشقة لغوية عالية استطعت ان اتحدت معها بـ (ي لايوب) و(ما بنيم). كانت جولة الوفد تتضمن زيارة لمحرق الاربميتاج .. والاربميتاج كما تقول المترجمة المرافقة للوفد تعني (الخلوة) باللغة الفرنسية ، دارت عيون علوان بين التماثيل الضخمة والقاعات التي تحمل اسماء الفنانين العالمين مثل قاعة الفنان العالمي دافينشي التي تضم أشهر لوحاته لخرج علوان كاميرته للالتقاط كل لحظة وكنهه تفتأجا بوجود احدى الشرطيات التي كانت قلقة قدر وهي تقول له (سوري نو فوتو) فرد عليها علوان (واي) فكان الجواب ضوء الكامرا يؤثر على ألوان اللوحات ، صفع علوان من الجواب متفكرا متحفنا الذي سرقت منه مياقارب (١٦) من بلد حرم الزطاة لأنه لايجوز الخلط ما بين السنين ، في حين هذا الاحتفان يمثل تاريخ مدينة عمرها لايتجاوز الاربعة قرون ، رفع علوان يده نحو السماء ثم انزها بصصية وبحرقه المفعوج على فقدان وطن.

صورة لمنحف الاربميتاج من الضفة الأخرى لنهر نيفا وليست بغداد،سكت علوان وهو يريد بداخل نفسه ،والله وكت، توجه علوان بصاحم قلب الوفد للمطار ليستقلوا الطائرة المنجوبة إلى موسكو، وصلها علوان بعد ٥ ساعات تقريبا من فراته التذخ، توجهوا مباشرة من المطار إلى احد المطاعم وكانت الساعة تشير إلى السابعة مساء،واقتت الشومع على جميع الطاولات، علق علوان قائلا: لزملائه لاتنظفوا بانهم اوقدوا الشومع لان ركوبنا الوطنية سننظف، لكن الإصفاء في روسيا يعرفون تماما باننا نشفق للشعنة ولذا أصبحت البديل المالي عن الكهبرياء، توجه علوان بعد الششاء باتجاه سانطرسبورغ، وبعد تسع ساعات من رحلة طويلة، وطأت اقدام علوان جنة الله

عنوان بمرارة،وهونيتجه اجدارية كبيرة كتب عليها،تم تشييدالجمع السكني بهدف من جلالة الملك السعودي،التحك علوان لزميليه قائلا: يرسلون لهم اموال الاعمار ويعتقون لنا مفخخات الدمار،كثرت حسرات علوان وهو يرى المطاعم العراقية التي هجرت الى هناك،فاسم ابو الكس،البلام،وعغيرها،العقول والكفاءات العراقية امتلا بها احد المقاهي في شمسبان،هرب علوان نحو الفندق بسيارة اجرة قام علوان بمتأكدة سائقها متسائلا، بلاندا لا توجد في شوارعكم كتل كونكريتية،سيطرات امنية،زحمة سير،ازمة وقود،كهراء ،مجارى،مواكب لحماية المسؤولين تسير عكس السير،ضحك السائق قائلا: هذه عمان

التفت قلبه نحو بغداد وهو يصعد سلم الطائرة باتجاه عمان، ومن ثم إلى موسكو لتلبية لدعوة خاصة، تسارعت نبضات قلب علوان الصفي، موجة من البساتين جنوب بعقوبة، يهدف منع القوات الأمنية من الاقتراب من أوكار الجماعات المسلحة في البساتين الكثيفة.. وأشار إلى أن العديد من العبوات الناسفة لم يتم كشفها، أو أن القوات الامنية لم تجر مسحا لبعض المزارع ولهذا تنتج بعض العبوات أثناء عمل الفلاحين ما يؤدي إلى خسائر بشرية وتهديد اضافي لعملية تقدم الانتاج الزراعي، داعيا الفلاحين إلى الحرص وعدم التقرب من الاجسام الغريبة داخل البساتين وابلاغ الجهات الامنية فور ملاحظة هذه الاشياء، وتابع « ان الاشهر الثلاثة الماضية شهدت تفجار نحو ١٣ عبوة ناسفة في مناطق محيطه بعقوبة اغلبها في البساتين الزراعية خصوصا في منطقة بيزن جنوبها، وأدت إلى سقوط الكثير من الضحايا».

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى

بغداد/ المدى

يخصب الجهد الدبلوماسي التركي على تكريس الجهد الدبلوماسي بين بغداد ومدشق لثلافي اللجوء إلى المحكمة الدولية وتعكير العلاقات السياسية التي استؤنفت بعد قطيعة امتدت إلى أكثر من ثلاثة عقود، وكشفت تقارير حكومية تركية عن زيارة مرتقبة يقوم بها الرئيس بشار الأسد إلى